علاج شديد وما اتخذ الله من ولي بخيلاً قط ومنها
ان يتبعه اخوانه او فات الخيرات كالاستغفار وصلاة الجماعة
بل فوق رحمه ويرى ان نومهم افضل من عبادته هو ليلا لعجز
بحاله ويطلب الرياسة قبل حينها فيتاخر الى وراء لان كلا
من راى نفسه خيرا من احد اخوانه فقد فسق عن طريق القوم
ولعن كما لعن ابليس بسبب قوله انا خير منه قال الاشياخ
لا يبصر الفقير فقيرا حتى يبصر يرى حقارة نفسه دون كل
جليس فاذا صار كذلك كان الوجود كله بيده
كما ان الذي يرى نفسه خيرا من جليسه يصير الوجود كله
يلعنه ومن وصيه سيدي احمد الرفاعي لاصحابه في مرض
موته من تشيخ فتلمذوا له فان مد لكم يده
لتقبلوها فقبلوا رجله وكونوا ابدا اخر شعره في الذنب
ولا تكونوا اقطارا اشا فان الضربه اول ما تقع في الراس
قال يعقوب خادمه نظر سيدي احمد الى نخله في
داره وقال له اي يعقوب انظر الى هذه النخله لما قامت
بصدرها جعل الله ثقل حملها عليها ولو حملت مهما حملت
لا يتبا عدها غيرها ونظر الى شجرة اليقطين لما وضعت
خدها على الارض جعل الله ثقل حملها على غيرها ولو
حملت مهما حملت لا تحس ثقله فتامل واعتبر ومنها

يكون

الله كراغاه

ان يذكر اخاه بخير ايام غيبته عليه كلما ذكر اسمه حتى لا يظن
احد الغيبة منه ويحذر ان يجرح عرضه بشئ كما يفعله
الفسقة بعضهم بعضا ثم بعد ذلك يصطلحون فاذا تذكروا
ما فعلوا مع بعضهم بعضا تكدر عليهم ذلك في وقتهم لا سيما
عند الفقراء القاطنين في مكان واحد فان ذلك من اقبح ما
يكون فانهم لا بد يتحولون عن بعضهم فالشبابيه واجبه
وان كانت شديده في مقامات العبد لما يقع من الجفا اذا لم
يتبين اشد فاشد فاعلم ذلك ومنها ان يقدم خدمه اخوانه
على جميع طاعاته من النوافل القوليه والفعليه الا ان ينهاه
شيخه عن ذلك ويرى جميع اخوانه سادات وهو عبد لهم
فبذلك يقدمه الله عليهم لفضله عليهم وخدمته لهم
وقالوا من خدم وقالوا لا نصلح الطريق الا لاقوام كنست
بارواحهم المزابل ومنها اذا خدمهم ان لا يرى له فضلا
عليهم اذا سافر في مصاحبتهم في الطريق ونحو ذلك فيقع في
النقصان بل يخدم ولا يرى انه قام بواجبهم وقد كان
سيدي الشيخ ابرهيم الشاذلي رضي الله عنه خادما للفقراء
سيدي ابي المواهب رضي الله عنه ولم يزل مشغولا بخدمه فرس
الشيخ وحمارته والاصطبل ويقضي حوائج البيت ولم يكن
يحضر حزب الشيخ مع الفقرا ولا مجالس وعظه وتسليكه فلما